عِبَرٌ بَعْدَ الامْتِحَانَاتِ ، وَإِجَازَةِ الرَّبِيعِ ١٦ صفر ١٤٣٥ هـ

الْحَمْدُ للهِ العَزِيزِ الغَفَّار ، مُصَرِّفِ الأَقْدَارِ وَمُنْشِئِ اللَّيْلِ وَالنَّهَار ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَار ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عَظِيمُ الْمِقْدَار ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَار ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَرَةِ الأَطْهَار ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَار .

أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ انْقَضَى نِصْفُ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ وَمَرَّ بِمَا فِيهِ مِنْ حُلْوٍ وَمُرٍّ ، وَتَنَفَّسَ الأَهْلُ الصُّعْدَاءَ وَاسْتَرَاحَ الطُّلابُ مِن العَنَاء !

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّ فِيمَا مَضَى عِبَرٌ وَادِّكَارٌ لأَهْلِ القُلُوبِ الْحَيَّةِ وَأُولِي الأَبْصَار ، جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُم مِن أَهْلِهَا أَيُّهَا الأَخْيَار !

فَمِن العِبَرِ التِي نَسْتَفِيدُهَا مِمَّا مَضَى : أَنَّ الزَّمَنَ يَمْضِي سَرِيعَاً وَلا يَقِفُ ، وَأَنَّهُ يَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهُ لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ ، فَالعَاقِلُ مَنْ اسْتَفَادَ مِنْ

حَيَاتِهِ وَاسْتَعَدَّ لِمَمَاتِه !

وَمِنَ الْعِبَرِ : أَنَّ فِي الدُّنيَا فَرَحَاً وَفِيهَا حُزْنَاً وَكَذَلِكَ فِي الآخِرَةِ ، وَلَكِنْ شَتَّانَ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ ! فَفِي الدُّنيَا ، مِن الطُّلابِ مَنْ فَرِحَ بِنَجَاحِهِ وَتَفَوُّقِهِ وَتَحْصِيلِهِ لِلْعِلْمِ ، فَلَمَّا اسْتَلَمَ شَهَادَتَهُ طَارَ بِهَا فَرِحَاً يُبَشِّرُ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَأَهْلَه ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَدِمَ عَلَى تَفْرِيطِهِ إِمَّا بِرُسُوبِهِ أَوْ بِعَدَمِ تَقَدُّمِهِ مَعَ مَنْ تَقَدَّمَ مِن الْجَادِّينَ ، وَتَجِدُهُ لا يُحِبُّ أَنْ يُخْبِرَ أَحَدَاً بِنَتِيجَتِهِ وَيَتَمَنَّى لَوْ رَجَعَ لِلامْتَحَانِ وَأَعَادَه !!

وَهَكَذَا فِي الْقِيَامَةِ فَوْزٌ وَرِبْحٌ عَظِيمٌ ، وَخَسَارَةٌ فَادِحَةٌ لا يُمْكِنُ أَنْ تُعَوَّضَ ، فَتَأَمَّلُوا كَيْفَ يَحْصُلُ هُنَاك ، قَالَ اللهُ تَعَالَى (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا

أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ *يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ*مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ *هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ)

وَمِن العِبَرِ -**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ**- فِي هَذِهِ الامْتِحَانَاتِ : الرَّهْبَةُ التِي تَعْتَرِي الطُّلابَ عِنْدَ الامْتِحَان ، فَلا تَسْأَلْ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ خَوْفٍ وَقَلَقٍ فِي قَاعَاتِ الاخْتِبَارَاتِ ، مَعَ أَنَّ الذِي يَسْأَلُهُم وَيُرَاقِبُهُم بَشَرٌ مِثْلُهُم ،لا يَطَّلِعُونَ عَلَى الْخَفَايَا ، وَيُمْكِنُ لأَهْلِ الطُّرُقِ السَّيِّئَةِ الإِفْلاتُ مِن العِقَابِ !

وَلَكِن قُولُوا لِي بِرَبِّكُم : كَيْفَ تَكُونُ الْحَالُ ، إِذَا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ ؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ)

كَيْفَ بِنَا إِذَا وَقَفْنَا حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً بُهْمَاً ؟ أَيْنَ الْمَفَرُّ ؟ كَلا لا وَزَر ! إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، وَيَعْلَمُ مَكْنُونَاتِ الصُّدُورُ وَخَبَايَا النُّفُوسِ هُوَ الذِي يُحَاسِبُنَا ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلا يَرَى إِلا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) رَوَاهُ البُخَارِيّ .

أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّ مِمَّا يَنْبَغِي لَنَا تِجَاهَ أَوْلادِنَا عِنْدَ ظُهُورِ نَتِيجَةِ الاخْتِبَارِ التَّشْجِيعُ وَالْمُكَافَأَةُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مَعْنَوِيَّاً بِإِسْمَاعِهِم الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَة وَإِظْهَارِ السُّرُورِ مِن النَّتِيجَةِ الْجَيِّدَةِ حتَّى لَوْ كَانَتْ دُونَ الْمَطْلُوبِ ، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْمُكَافآتِ الْمَادِيَّةِ وَالهَدَايَا كُلٌّ بِحَسْبِهِ وَقُدْرَتِهِ ، لأَنْ ذَلِكَ مِمَّا يُبْهِجُ النُّفُوسَ وَيُفْرِحُ القُلُوبَ حَتَّى عِنْدَ الكِبَارِ فَكَيْفَ بِالصِّغَارِ !
وَلَكِنْ لا يَنْبَغِي أَنْ يُكَافِئَ الوَالِدُ أَوْلادَهُ بِمَا يَضُرُّهُم ، كَالْجَوَّالَاتِ التِي فِيهَا مَا لا يَصْلُح ، أَوْ يَشْتَرِي لَهُ سَيَّارَةً وَهُوَ لا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِيهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَباً فِي انْحِرَافِهِ لا قَدَّرَ اللهُ ، أَوْ تَدَنِّي مُسْتَوَاهُ الدِّرَاسِيِّ ، فَتَصِيرَ النَتِيجَةُ عَكْسِيَّةً !
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّ الإِجَازَاتِ لَيْسَتَ مَحَلَّاً لِلْكَسَلِ أَوْ التَّفَلُّتِ مِن الطَّاعَةِ ، أَوْ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ ، بِحُجَّةِ أَنَّنَا فِي إِجَازَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ فَتْرَةُ اسْتَرَاحَةٍ وَاسْتِجْمَامٍ مِن أَعْبَاءِ العَمَلِ أَوْ

الدِّرَاسَةِ مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَالبُعْدِ عَنْ الْمُحَرَّمَاتِ ! بَلْ إِنَّ الْمُوَفَّقِينَ يَسْتَغِلُّونَ إِجَازَاتِهِم فِي أَبْوَابِ الْخَيْرِ مِن الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ !

فَكَمْ مِنْ دَوْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ أُقِيمَتْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الإِجَازَاتِ ! وَكَمْ مِن النَّاسِ مَنْ اسْتِفَادَ مِنْ إِجَازَتِهِ فِي حِفْظِ بَعْضِ أَجْزَاءِ القُرْآنِ وَمُرَاجَعَةِ مَحْفُوظَاتِهِ السَّابِقَة !

وَفِي الإِجازَةِ يَتَيَسَّرُ أَدَاءُ الْعُمْرَةِ التِي هِيَ عَمْلٌ صَالِحٌ وَقُرْبَةٌ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْه .

كَمَا أَنَّ الإِجَازَةَ فُرْصَةٌ لِقَضَاءِ الأَعْمَالِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَإِعْطَاءِ الأَهْلِ حَقَّهُمْ ، مِن الفُرْجَةِ وَغَيْرِهَا ، فإِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ !

فَالإِجَازَةُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ أَعْمَارِنَا ، وَنَحْنُ مُطَالَبُونَ بِالانْتِفَاعِ بِهَا ،

فَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ ؟) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيه ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَخَيْرِ رُسُلُهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهَمْ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ يَكْثُرُ فِي الإِجَازَةِ السَّفَرُ وَلِذَا فَيَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَذْكُرَ شَيْئاً مِنْ أَحْكَامِه !

أَيُّهَا الإِخْوَةُ : تَبْدَأُ الأَحْكَامُ لِمَنْ أَرَادَ السَّفَرَ إِذَا خَرَجَ وَتَعَدَّى بُنْيَانَ البَلَدِ الذِي هُوَ فِيهِ ، وَتَسْتَمِرُ الأَحْكَامُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيَدْخُلَ بُنْيَانَ البَلَدِ ! وَمِن الغَلَطِ أَنْ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا نَوَى السَّفَرَ صَلَّى الصَّلاةَ قَصْراً فِي البَلَدِ ثُمَّ سَافَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَصَلاتُهُ بَاطِلَةٌ وَيَجِبُ أَنْ يُعِيدَهَا !

وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالْمَاءِ ، وَيَجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ الْمَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ لَنْ يَجِدَهُ أَمَامَهُ ، كَمَا لَوْ خَرَجَ للصَّحَرَاءِ فَيَحْمِلَ مَعَهُ الْمَاءَ !

وَمِنْ الْخَطَأِ الفَاحِشِ ، أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَظُنُّ أَنَّ السَّفَرَ مُبِيحٌ للتَّيَمُّمِ بِكُلِ حَالٍ ، وَلِذَا فَلا يَهْتَمُّونَ بِوُجُودِ الْمَاءِ ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ يَنْزِلُ مِن الطَّرِيقِ وَيَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّى وَهُوَ يَرَى مَحَطَّاتِ الْبَنْزِينِ قَرِيباً مِنْهُ !!!

وَهَذِهِ الصَّلاةُ قَطْعَاً بَاطِلَةٌ وَلا تُجْزِئُ ، وَعَلَى مَنْ حَصَلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ ، لأَنَّهُ صَلَّاهَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ! وَقَدْ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ : وَيُسَنُّ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلاةَ الرُّبَاعِيَّةَ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَجُوزُ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرِ مَعَ الْعَصْرِ ، وَجَمْعُ الْمَغْرِبِ مَعَ الْعِشَاءِ ، وَيَفْعَلُ الأَرْفَقَ لَهُ وَلِصُحْبَتِهِ مِنْ جَمْعِ التَّقْدِيمِ أَوْ جَمْعِ التَّأْخِيرِ .

فَإِنْ صَلَّى الْمُسَافِرُ خَلْفَ مُقِيمٍ وَجَبَ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الرُّبَاعِيَّةِ ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْصُرَهَا حَتَّى لَوْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ الإِمَامِ إِلَّا التَّسْلِيم ، فَإِنَّهُ يَقْضِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ! عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : إِنَّا إِذَا كُنَّا مَعَكُمْ صَلَّيْنَا أَرْبَعَاً وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى رِحَالِنَا صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ؟ قَالَ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

وَالْمُرَادُ بِالسُّنَّةِ هُنَا : الطَّرِيقَةُ وَالشَّرِيعَةُ ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ وَاجِبٌ !

لَكِنْ إِذَا كَانَتْ الصَّلاةُ مُخْتَلِفَةً جَازَ لَهُ الْقَصْرُ كَمَا لَوْ صَلَّى الْعِشَاءَ خَلْفَ مُقِيمٍ يُصَلِّي التَّرَاوِيحَ أَوْ صَلَّى الْعِشَاءَ خَلْفَ مَنْ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ ، مَعَ أَنَّ الأَفْضَلَ أَنْ يُتِمَّ الرُّبَاعِيَّةَ حَتَّى فِي هَذِهِ الْحَالِ !

أَيُّهَا الإِخْوَةُ : فَإِذَا نَزَلَ الْمُسَافِرُ وَاسْتَقَرَّ فِي الْمَكَانِ فَإِنَّهُ يُسَنُّ لَهُ الْقَصْرُ وَلَا يُشْرَعُ لَهُ الْجَمْعُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ ، فَيُصَلِّي كُلَّ صَلاةٍ فِي وَقْتِهَا قَصْرَاً بِدُونِ جَمْعٍ ! كَمَا لَوْ نَزَلَ الْمُسَافِرُونَ فِي الصَّحرَاءِ فِي نُزْهَةٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا ، فَيُصَلُّونَ كُلَّ صَلاةٍ فِي وَقْتِهَا قَصْرَاً للرُّبَاعِيَّةِ بِدُونِ جَمْعٍ إِلَّا إِذَا احْتَاجُوا ، كَمَا لَوْ كَانُوا سَوْفَ يَتَفَرَّقُونَ وَيَشُقُّ عَلَيْهِم الاجْتَمَاعُ للصَّلاةِ الأُخْرَى فِي وَقْتِهَا ، فَيَجْمَعُونَ لإِدْرَاكِ فَضْلِ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ !

فَإِنْ كَانَ بِالقُرْبِ مِنْهُمْ مَسْجَدٌ ، كَالْمُسَافِرِ الذِي يَنْزِلُ فِي الْمَدِينَةِ ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، كُلَّ صَلاةٍ فِي وَقْتِهَا ، وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ سَوْفَ يُتِمُّ تَبَعاً للإِمَامِ !

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : وَمِن الأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسَّفَرِ : أَنَّ الْمُسَافِرَ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الشَّرَّابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهَا ، وَيَبْدَأُ باحْتِسَابِ الْمُدَّةِ مِنْ أَوْلِ مَسحٍ بَعْدَ الْحَدَثِ ، وَلَكِنْ لَوْ أَنَّهُ ابْتَدَأَ الْمَسْحَ وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ سَافَرَ فَهَلْ يُتِمُّ مَسْحَ مُقِيمٍ أَمْ مَسْحَ مُسَافِرٍ ؟ فَالجَوَابُ : أَنَّ فِي الْمَسْأَلَةِ خِلافاً ، وَالأَقْرَبُ أَنَّهُ يُتِمُّ مَسْحَ مُسَافِرٍ ! أَمَّا لَوْ عَكَسَ فَمَسَحَ مُسَافِراً ثُمَّ أَقَامَ فَإِنَّهُ يُتِمُّ مَسْحَ مُقِيمٍ وَهُوَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ !

أَيُّهَا الإِخْوَةُ : وَعَلَيْنَا جَمِيعاً فِي سَفَرِنَا وَإِقَامَتِنَا أَنْ نَخْشَى اللهَ وَنَتَّقِيَهُ وَنَسْتَعِدَّ لِلِقَائِهِ فَإِنَّ أَحَدَنَا لا يَدْرِي مَتَى تَأْتِيهِ مَنِيَّتُهُ ، وَكَمْ مِنْ مُسَافِرٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَعُدْ ! وَكَمْ مِنْ مُقِيمٍ نَوَى السَّفَرَ وَلَكِنَّهُ مَا اسْتَطَاعَهُ.

فاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ العَاقِبَةِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَنَسْأَلُكَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانا وَأَهْلِينا وَأَمْوالِنَا ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِنا وَآمِنْ رَوْعَاتِنا اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيدَينا وَمِنْ خَلْفِنا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنا وَمِنْ فَوْقِنا وَنعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ نغْتَالَ مِنْ تَحْتِنا !

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .